



لماذا تغيب الدراما السياسية
عن شاشات مجتمعات
تنفس سياسة

17ص



قرداحي يوصي
الإعلام اللبناني بالتفاؤل...
من أين يأتي به؟

18ص



اللامبالاة السعودية
تعقد مهمة
نجيب ميقاتي

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 13/09/2021

06 صفر 1443

السنة 44 العدد 12178

Monday 13/09/2021

44th Year, Issue 12178

العرب

10 مراقبين يراقبون الآلاف من المرتزقة في ليبيا

إذ عادت، ويرى هؤلاء أن العملية لا يمكن وصفها سوى بالشكلية لأنه منطقي أن يتمكن هؤلاء من فعل أي شيء إذا أنهارت الهبة.

وانتقد غوتيريش أداء حكومة الديببة ووصفها بأنها "مازالت ضعيفة". وقال الأمين العام للأمم المتحدة إن "سلطة رئيس الحكومة عبد الحميد الديببة لا تزال ضعيفة في أجزاء من ليبيا بما في ذلك شرق البلاد".

واعتبر أن "تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة تطور يبعث على التشجيع"، لكنه قال إن "التعاون السياسي بين المؤسسات لا يزال منعهداً". ولاحظ غوتيريش "تعطل التقدم على الجهات السياسية والأمنية والاقتصادية".

ويقول مراقبون إن حكومة الديببة تستنسخ بخطوات سريعة تجربة حكومة الوفاق السابقة برئاسة فايز السراج التي جاءت لتوحيد البلاد في البداية لتتحول في ما بعد إلى طرف في الصراع بعد أن تحالفت مع الإسلاميين المتحكمين الفعليين في المؤسسات الحيوية والاقتصادية وهو ما تسبب في اندلاع الحرب في أبريل 2019.



أنطونيو غوتيريش

مقر الوجود المتقدم
لهذا الفريق سيكون
مبدئياً في طرابلس

ويواجه الديببة تحدي سحب البرلمان الثقة من حكومته حيث خضع الأربعاء الماضي إلى المساعلة بشأن مشاريع أعلن عنها لكنها غير مدرجة في مشروع قانون الميزانية.

ويرفض البرلمان المصادقة على قانون الميزانية بسبب تضمينها بنوداً تتعلق بمشاريع تنموية لن يكون بمقدورها تنفيذها خلال الأشهر الثلاثة المتبقية لها إذا جرت الانتخابات بحسب ما هو مخطط لها.

وساعات العلاقة أيضاً بين الديببة وحفتر حيث بتعمد الديببة تجاهل الجيش ورفض تخصيص ميزانية له ضمن الميزانية العامة، كما يشير اهتمامه بتدريب عناصر ليبية على يد الأتراك إلى أنه لا يعترف بقوات حفتر كقوة لجيش وطني موحد.

طرابلس - أضافت الرسالة التي تحدثت فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن عزم الأمم المتحدة نشر 10 مراقبين، مراقبة وقف إطلاق النار خلال المرحلة المقبلة، الجدل مجدداً بشأن فاعلية آلية الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على انسحاب ما يفوق 20 ألف مرتزق.

وقال غوتيريش في رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ السادس من أغسطس إنه من المتوقع أن تنشر المنظمة الدولية فريقاً أولاً يتألف من 10 مراقبين سيعملون مع اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) لرصد تنفيذ الأطراف أحكاماً محددة من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأضاف في الرسالة التي تتضمن استعراضاً استراتيجياً للبعثة الأممية لدى ليبيا أن "مقر الوجود المتقدم لهذا الفريق سيكون في العاصمة طرابلس إلى حين الانتهاء من ترتيبات الدعم الأمني واللوجستي، وغيرها من الترتيبات المتقدمة من البعثة في سرت، حيث سيتم نشر 60 مراقباً على أقصى تقدير في سرت".

وتخشي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي انهيار الهدنة الهشة بين أطراف الصراع الليبي، خاصة في علاقة بالانتخابات حيث يهدد كلا الطرفين بالعودة إلى القتال إذا لم تجر كما أكد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر أو إذا جاءت بنتائج غير مرضية كما هدد رئيس مجلس الدولة المحسوب على الإسلاميين خالد المشري.

ومازال الغموض يلف إمكانية إجراء الانتخابات رغم الضغوط الدولية المستمرة لإجرائها، حيث أصدرت الولايات المتحدة وأربع دول أوروبية الأحد بياناً دعت فيه إلى الالتزام بموعد الرابع والعشرين من ديسمبر، في رسالة ضمنية للإسلاميين الداعمين لحكومة عبد الحميد الديببة مفادها أن لا مجال للتأجيل.

ويتنشر في ليبيا الآلاف من المرتزقة السوريين الذين أتت بهم تركيا للقتال ومرتزقة فاغنر الروس الذين قاتلوا حسب اتهامات أميركية إلى جانب قوات الجيش بقيادة حفتر.

ويتساءل متابعون عن قدرة العشرات من المراقبين الأميين -الذين أشارت تقارير سابقة إلى أنهم سيكونون غير مسلحين- على مراقبة أو إيقاف الحرب

صراعات أجنحة الجيش الجزائري لا تؤثر على استعادة دوره داخل السلطة

الجيش يقرر والرئيس ينفذ



واجهة للجيش

سحبة بين الجناحين يمكن أن يستفيد منها الحراك الشعبي إلا أن تعزيز نفوذ الجيش في السلطة يبقى خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه مهما كانت الصراعات. وجاءت موجة الحرائق التي شهدتها الجزائر خلال الأسابيع الماضية في منطقة القبائل ليتم خلالها الإعلان عن تنحية قائد جهاز الدرك الجنرال نور الدين فواسمية وتعويضه بعلي يحيى أولحاج، ثم الحقت بتغيير آخر مس هرم دائرتي الإعلام والتوثيق والصحة العسكرية، حيث تمت إزاحة الموقع الضعيف لتبون المدعوم والمزكى بحسب كثيرين من شرعية العسكر وليس من شرعية الناخب الجزائري، ولا يملك الآن القدرة على مزاحمة نفوذ ضباط المؤسسة، عكس الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة الذي شن حملة تحييد وتفكيك على مدار سنوات حكمه إلى أن بلغ نهاية حقبة العسكر لصالح ما عرف بجناح "الأوليغارشيا".

ورغم أن سقوط جناح أحمد قايد صالح وعودة جناح الضمور المدعوم برمزيه التاريخيين -وهما وزير الدفاع السابق خالد نزار ومدير الاستخبارات السابق محمد مدين (توفيق) اللذان عادا إلى المشهد، حيث تخلص نزار من حكم غيايي بعشرين سنة سجناً نافذاً ومنفى اختارياً في إسبانيا، في حين تخلص توفيق من حكم بالسجن 15 عاماً نافذاً في 2020- أعطى الانطباع بوجود هوة

وبذلك ينضاف الجنرال المكسب بـ"يوسف" إلى عدد من الضباط الساميين الذين مسنهم آلة التغييرات التي جرت في الأونة الأخيرة، بعد استقرار نسبي سجل في هرم المؤسسة العسكرية، حيث تم تغيير قائد جهاز الدرك ومسؤولي دائرتي الإعلام والتوثيق والصحة العسكرية.

وشغل الجنرال يوسف قيادة دائرة الأمن الخارجي منذ عام 2013، قبل أن يتم عزله ثم إعادته في 2017، لتضاف إليه مهمة مستشار رئيس الجمهورية في الملف الليبي، لكن تسيير الملف لم يكن متكاملًا بين الجهازين الدبلوماسي والاستعلامي، وهو ما يرجح أنه أثر على أداء الجزائر في الأزمة الليبية.

وتعيش المؤسسة على وقع تغييرات عميقة منذ عام 2018 إلى غاية الآن، حيث ظهر أكثر من جناح يريد ضبط أوتار المؤسسة على إيقاعه الخاص؛ إذ حاول قائد الأركان الراحل الجنرال أحمد قايد صالح تثبيت موالين له في مختلف

المفاصل والدفع بمخارج المشهد السياسي إلى ما يتوافق مع تصورات، خاصة في ما يتعلق بالالتفاف على المطالب السياسية للحراك الشعبي، إلا أن جناحه لم يعمر طويلاً، وبدأ في السقوط المتسلسل منذ وفاة عرابه في ديسمبر 2019. ورغم ذلك فإن ما تم الإجماع عليه داخل المؤسسة هو العودة إلى مصادر النفوذ التاريخي للجيش في الدولة الجزائرية،

الجزائر - استعادت مؤسسة الجيش في الجزائر نفوذها وبدأت تسيطر على مفاصل الدولة تدريجياً، بعد سنوات من التحييد والتفكيك، وبالرغم من أن القرارات المتتابعة تنسب إلى رئيس الجمهورية إلا أن بصمة المؤسسة العسكرية في توجيه الشأن العام تبدو جلية من خلال احتلال الواجهة السياسية والدعائية، حيث باتت صورة المؤسسة تزاحم صورة الرئيس عبدالمجيد تبون.

واكتفت القرارات الأخيرة -المتعلقة بالتغييرات المهمة في بعض مفاصل الجيش- ببيانات مقتضبة منسوبة إلى الرئيس تبون، بينما يقول مراقبون إن لمسة الفاعل الحقيقي تبقى خلف الواجهة، وذلك تماشياً مع المقتضيات الدستورية وتقاليدها، مما يؤكد تنامي دور الجيش خلال السنوات الأخيرة في إدارة الشأن العام، خاصة وأن خطاب المؤسسة لم يتوان منذ عام 2018 عن حشر نفسه في مختلف القضايا والملفات السياسية والشؤون الداخلية، على غرار المواعيد الانتخابية والدستور والاحتجاجات والمسائل الدبلوماسية.

وأعلن في الجزائر عن إطاحة الرئيس تبون بعد آخر من كبار ضباط المؤسسة العسكرية، على غرار مسؤولي دائرتي الإعلام والتوثيق والصحة العسكرية، كما يتم تداول معلومات بشأن مباشرة تحقيقات مع مدير الاستعلامات الخارجية السابق الجنرال محمد بوزيت، الأمر الذي سيعيد طرح مسألة التوازنات داخل مؤسسة الجيش.

لكن عارفين بالشأن الجزائري ينزهون تبون عن تلك القرارات وينسبونها إلى قيادة الجيش والاستخبارات في إطار جولات الصراع بين الأجنحة المتنافرة.

المؤسسة العسكرية تعيش

على وقع تغييرات عميقة

منذ 2018، حيث ظهر أكثر

من جناح يريد ضبط أوتارها

على إيقاعه الخاص

وتداولت تقارير محلية خبر توقيف المدير السابق لجهاز الاستعلامات الخارجية من طرف محققين أمن الجيش للاستماع إليه في قضايا تتعلق بالفساد واستغلال النفوذ وتلقي مزايا ومنافع غير مستحقة ونشر معلومات كاذبة في شأنها المساس بالأمن القومي، وهي التهم التي توصف بـ"الثقيلة" من منظور التشريع العسكري.

إيران حريصة على أن تسبق السعودية إلى شنغهاي

منظمة شنغهاي، وإذا كانت الدول الأخرى مستعدة لقبول إيران فستكون طاجيكستان مستعدة أيضاً. وقد عارضت طاجيكستان عضوية إيران في الماضي، متهمه بإيهاا بدعم المتمردين الإسلاميين في البلاد.

ومنذ ذلك الحين دعمت تقارير في وسائل الإعلام الروسية تصريحات نظام الدين، وقال بختيار كيميوف -وهو مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى منظمة شنغهاي للتعاون- "هناك موقف عام من هذه المسألة، لا شك في ذلك". وأشار المحلل الروسي أيلان مارجوف إلى أن "منظمة شنغهاي للتعاون تعد منصة لمناقشة المشاكل الإقليمية، وتبقى إيران دولة في المنطقة، ومن المهم مناقشة هذه المشاكل والبحث عن حلول معاً".

الصاروخي الأميركي الأكثر تقدماً -وهو نظام قاد- وبطاريات باتريوت من السعودية حيث نجح المتمردون الحوثيون اليمنيين في ضرب أهداف في المملكة.

وفي الماضي ترددت الصين وروسيا في قبول عضوية إيرانية كاملة لأنهما لم ترغبا في إفساد علاقتهما المتوازنة بدقة مع كل من إيران والمنتقدين لها.

وروجت طاجيكستان علناً لعضوية إيرانية في منظمة شنغهاي للتعاون في أواخر مايو، تحسباً لانتصار طالبان في أفغانستان. وقال زهيدي نظام الدين، سفير طاجيكستان لدى إيران، خلال مؤتمر صحافي في طهران إن "انضمام إيران إلى عضوية رئيسية هو من بين خطط

شنغهاي للتعاون رداً على انخفاض التزام الولايات المتحدة بأمناها. ومن المتوقع أن تمنح منظمة شنغهاي للتعاون عضوية لمنظمة شنغهاي في الحوار" خلال قمتها في دوشانبي.

واهترت ثقة دول الخليج في مصداقية الولايات المتحدة كضامن للأمن بسبب رحيل الولايات المتحدة الفوضوي عن أفغانستان، فضلاً عن السحب الأخير لسلح الدفاع

وغير دورسي أن "المسؤولين الإيرانيين يطمحون -ربما بشكل مفرط في التفاؤل- لأن تساعد عضوية منظمة شنغهاي الأميركية القاسية". وكان علي أكبر ولايتي، مستشار الشؤون الدولية للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، نصح حكومة رئيسي بالتطلع شرقاً نحو الصين وروسيا والهند، مؤكداً أنها يمكن أن "تساعد اقتصادنا على إحران تقدم".

ومن غير الواضح ما إذا كانت العضوية ستخفف عزلة إيران الدولية لكنها ستمنحها حق النقض فعلياً إذا اختارت المملكة العربية السعودية السعي لإقامة علاقات رسمية أكثر مع منظمة

لكن دول الخليج حافظت حتى الآن على مسافة فاصلة بينها وبين التحالف الإقليمي الذي تهيمن عليه الصين والذي أنشئ لمواجهة "شُرور الإرهاب والانفصالية والتطرف" حتى لا تزج حليفها الأمني الرئيسي، الولايات المتحدة.

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي إن "قبول الطلب الإيراني سيشكل انقلاباً دبلوماسياً ل طهران ولرئيس إيران المتشدد الجديد، إبراهيم رئيسي".

ومن المتوقع أن يشارك رئيسي -الذي يؤيد توثيق العلاقات مع الصين وروسيا- لأول مرة على المسرح الدولي في قمة منظمة شنغهاي للتعاون في دوشانبي منذ أن تولى منصبه الشهر الماضي.

لندن - تسابق إيران دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، للحصول على عضوية في "منظمة شنغهاي للتعاون". وقد اقترحت من تحقيق هدفها الذي قد يتم نهاية هذا الأسبوع، وهو ما قد يعيق مساعي دول الخليج للانضمام إلى المنظمة مستقبلاً، لاسيما في ظل تضائل الدعم العسكري الأميركي.

ويتم قبول الأعضاء بالإجماع في منظمة شنغهاي للتعاون التي تضم ثمانية أعضاء بقيادة الصين وتشمل روسيا والهند وباكستان وكازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان.

وتتمتع إيران منذ فترة طويلة بوضع المراقب لدى منظمة شنغهاي للتعاون.